تخفيف الحصص عن بعض المدرسين دون بعض

س13: وسئل -وفقه الله- في بعض المدارس يكون لهم نصيب من المتدربين؛ ولذا فإن مدراء تلك المدارس يخففون عن مدرسين معينين بعض الحصص لاعتبارات، منها: كبر سن ذلك المدرس الذي خففت عنه الحصص، أو لنشاطه، أو كون ذلك المدرس سوف يستفاد منه في مجال آخر، أو لسبب ما، فهل المدير محق وعادل في ذلك التصرف؟ وما الحكم لو كان ذلك التصرف لهوى في نفسه؟ فأجاب: يقصد بالتدريب مجيء بعض الطلاب الذين قرب تخرجهم ليلقوا دروسًا في بعض المدارس؛ تمرينًا لهم واختبارًا، وهو مما يحصل به معرفة قدرة الطالب على الإلقاء والشرح، ثم إن مدير المدرسة عليه أن يعْدل بين المدرسين، فيوزع المتدربين على الأساتذة، ويأخذ من كل واحد نصيبًا بالسوية حتى يخفف عنهم، فإن كان منهم من لا يرغب إعطاء المتدرب شيئًا من حصصه انتقل إلى غيره، فأما التخفيف عن بعضهم فأرى أنه لا يجوز لمجرد هوى النفس، فإنه يعتبر حيفًا وظلمًا، ولكن إذا كان هناك كبير في السن وأراد التخفيف عنه في الحصص طوال العام الدراسي جاز. أما إعطاء حصصه أو غيره للمتدربين فلا بد من موافقته على ذلك، وكذا عليه أن يستأذن بقية زملائه ليوافقوا على تنقيص نصيبه؛ نظرًا لعجزه وما يلاقيه من المشقة، وهكذا التخفيف عن أهل النشاط الذين يصرفون جهدهم في النشاط المدرسي، ككتابة الصحف وتوجيه الطلاب إلى ذلك، وتصحيح الأخطاء ورسم الملصقات المفيدة، والقيام بمراقبة بعض الأنواع التي يحتاج إليها، فهذا مسوغ أن يخفف عن أهله، ولا بد أن بقية المدرسين يعرفون ذلك، ويعترفون لزملائهم بالسبق والفضل في تولي هذه الأعمال المهمة التي قد تكون أصعب من إلقاء الدروس في الفصول. وبالجملة إذا كان التخفيف له مبرر ومسوغ راجح جاز ذلك، فإن كان محاباة أو ميلا مع البعض لهوى النفس لم يجز، والله أعلم.